سورية.. صراع الإرادات والمشاريع

محمد نادر العمري

بينما يرتفع منسوب التفاؤل بالإعلان عن تحقيق خرق على مستوى المشهد السياسي السوري متمثلاً بولادة وتشكيل وانطلاق عمل اللجنة الدستورية خلال جولة محادثات أستانا القادمة، تزداد في الضفة المقابلة حدة الصراع داخل الجغرافيا السورية عاكسة بشكل واضح دور وتدخل الأصلاء في تحقيق مصالحهم وإراداتهم المتناقضة.

من درعا جنوباً وصولاً إلى المنطقة الشمالية الشرقية وإدلب ومشروع ما يسمى «المنطقة الآمنة» مروراً بالتنف والحدود المشتركة مع العراق والأردن، يبدو أن أدوات الصراع التي ينتهجها محور واشنطن تختلف بتطور المراحل التي يشهدها الملف السوري، لكن مضمونها ثابت ويصب في التأثير على مخرجات العملية السياسية وإحياء مسار جنيف وتغيير السلوك السوري ومواقفه وتقليص النفوذ الإيراني وإيجاد كيانات مستقلة بمقوماتها عن الدولة تكون قابلة للانفصال وتفرض نفسها كأمر واقع من خلال الهشاشة البيئية التي تسعى واشنطن وأنقرة وتل أبيب لإيجادها في سورية رغم تناقض التحالفات مابين الوكلاء والأصلاء كما هو الحال بين ميليشيا «قسد» وتركيا.

هذه الصراعات المتمثلة بالمشاريع المتعددة أو ما يسمى بالخطط البديلة، برز تسارعها مع ارتفاع وتيرة الصراع الذي يشهده النظامين الإقليمي والدولي، وبخاصة في ظل الكباش الإيراني الأميركي الذي حبس أنفاس المجتمع الدولي مرتين متتاليتين في أقل من شهر وكاد أن يسقط الجميع من حافة الهاوية التي يقف عليها جميع الفاعلين الإقليميين والدوليين بدون استثناء، نظراً لتداعيات أي مواجهة مباشرة وفقدان القدرة على التحكم بها، فضلاً عن الضغوط السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تصيب كل من تركيا وإسرائيل والتوظيف السياسي للملفات الخارجية ضمن الحملة الانتخابية القادمة للرئيس الأميركي دونالد ترامب، والتي تحتم على هذه القوى نقل ضغوطها الداخلية نحو الساحات المتأزمة، والتي تعتبر سورية إحداها، إما للإبقاء على الصراع قائماً ولكن بتأثير محدود ومضبوط، أو للهروب من الضغوط الداخلية، أو لتحقيق تحسن في التموضع السياسي واستثماره بالحصول على مكاسب تتعلق بالنفوذ والتحالفات والمصالح.

وضمن هذا الإطار يمكن ملامسة تطور أدوات هذا الصراع من حيث التوقيت السياسي له فيما يتعلق بالحرب على سورية عبر ثلاث تطورات متزامنة:

– مع اقتراب الذكرى الأولى للتسويات الكبرى التي شهدتها المنطقة الجنوبية من سورية، تصاعدت وتيرة الخروقات الأمنية، وبلغت ذروتها قبل أيام من خلال استهداف حافلتين للجيشين الروسي والسوري بمدينة درعا، وتصاعد هذه الخروقات يعبر عن دائرة من الاحتمالات، أهمها عودة التأثير الاستخباراتي الإسرائيلي الأميركي للعبث بتسويات الجنوب بعد فشل الاجتماع الثلاثي الذي جمع رؤساء أركانها مع الجانب الروسي في الأراضي المحتلة منذ قرابة شهر، تزامناً مع توافر معلومات تفيد بعودة نشاط غرفة «موك»، ووصول شحنات من الأسلحة النوعية الأميركية إلى الأردن، التي تشهد جغرافيتها الشمالية تدريباً لمسلحي ما يسمى جيش المغاوير الذي ترعاه واشنطن.

– بينما يمثل التهديد التركي بشن عدوان جديد على الأراضي السورية، تطوراً لافتاً بتوقيته وجديته، وبخاصة بعد تهديد رئيس النظام التركي رجب أردوغان «بإنشاء منطقة آمنة في بلدات سورية خارجة عن النفوذ التركي حالياً مثل تل رفعت وتل أبيض» وفق وصفه.

فهذا التهديد يصنف بين ثلاثة احتمالات:

الأول أنه يأتي في إطار التجاذب الأميركي التركي بعد تسلم الأخيرة دفعات من منظومة الصواريخ «س٤٠٠» وتوجه الأولى نحو فرض المزيد من العقوبات على تركيا.

أما الاحتمال الثاني فيتمثل في تحسين شروط التفاوض من أجل «السلام الدائم» الذي ترغب واشنطن لإقامته بين «قسد» وتركيا قبل أيلول القادم، ويتولى المبعوث الأميركي للشأن السوري جيمس جيفري هذه المهمة.

أما الاحتمال الثالث فهو يتضمن جدية السلوك العدواني التركي للقيام بعمل عسكري، وهذا الاحتمال قد يكون السبب في دفع أنقرة لما يسمى رئيس الائتلاف المعارض للاجتماع بقيادة المجلس الوطني الكردي لجذب تأييدهم ودعمهم لأي عدوان تركي، ويفسر في الوقت ذاته مسارعة جيفري لزيارة أنقرة بعد يومين من الاتصال الذي أجراه وزير الخارجية التركي مع نظيره الأميركي ومستشار الأمن القومي لواشنطن، فهذه الزيارة المستعجلة والتي لم تكن على جدول أعمال جيفري وإن حملت عنوان استكمال التنسيق في لجنة العمل المشتركة، هي تعبير عن استشعار أميركي بمدى جدية السلوك التركي والذي ترافق مع تحركات وتحشيدات عسكرية على أكثر من نقطة لاجتياح الشمال السوري بشكل لا يتوافق مع المصالح الأميركية، ولاسيما أن مثل هذا السلوك العدواني وفق الرؤية الأميركية من شأنه تعميق الخلاف الأميركي التركي وانعكاس ذلك بتصدع الناتو، ويضعف حلفاء واشنطن الأكراد، ويزيد من الدور الروسي سواء في التأثير على تركيا أو على القوى الكردية.

أما التطور الثالث والذي يشكل توصيفاً حقيقياً لطبيعة الصراع بشكل مصغر، يتمثل بمشاريع واشنطن المتعددة في الشمال السوري وصولاً للتنف.

وهذه المشاريع إن كانت تتضمن في بعض جوانبها استنزافاً لسورية ومحاولة فرض تقسيمها كأمر واقع وإحكام طوق الحصار عليها، فإنها ببعض جوانبها الأخرى تتضمن صورة عن صراع مصغر بين محور المقاومة وأميركا ومن خلفها إسرائيل ودول الخليج، وإصرار واشنطن على إقامة المنطقة الآمنة بوجود قوات متعددة الجنسيات وبحماية محلية، والاعتماد على الشركات الأمنية الخاصة لحماية المناطق الحيوية، والتوجه نحو المزيد من التطبيع الكردي الإسرائيلي والعودة لبرامج تدريب المسلحين في منطقة التنف هو خير دليل على ذلك.

من الواضح أن سورية اليوم بجغرافيتها وفاعليتها السياسية والعسكرية تتأثر وتؤثر على شكل الصراع الدائر على مستوى الخريطة الإقليمية، ليس فقط انطلاقاً من أهمية موقعها الجغرافي بل لمواقفها التي لطالما شكلت العامل المحوري إلى جانب عوامل أخرى في تكوين أسباب الحرب عليها.

الأمم المتحدة: مخلفات الحرب والألغام تهدد حياة ١٠ ملايين سوري

| وكالات

أعلنت الأمم المتحدة أن مخلفات الحرب والألغام في سورية تهدد حياة ١٠ ملايين سوري، لافتاً إلى أن جهود إزالة الألغام لا تزال قليلة.

وقال نائب المتحدث الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، فرحان حق، في مؤتمر صحفي عقده في نيويورك، بحسب مواقع إلكترونية معارضة: إن «الألغام لا تزال تشكل مصدر قلق كبير في سورية، حيث يعيش أكثر من ١٠ ملايين شخص في مناطق مزروعة بالألغام»، على حد قوله.

وأضاف حق، بحسب الإفادة الصحفية التي نشرتها الأمم المتحدة عبر موقعها الرسمي: إن «جهود إزالة الألغام لا تزال قليلة».

وكانت منظمة الصحة العالمية قالت، في نيسان ٢٠١٨: إن «ما يزيد على ثمانية ملايين سوري معرضون لأخطار مميتة بسبب الألغام ومخلفات الحرب»، وقدرت المنظمة أن ما لا يقل عن ٩١٠ أطفال قتلوا عام ٢٠١٧ في حين تشوه نحو ٣٦١ آخرين، بسبب مخلفات الحرب في سورية.

واعتمدت التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة منذ بداية دخوله الحرب على سورية على سياسة التلغيم خلفها بعد انسحابها من المناطق التي كانت تسيطر عليها، الأمر الذي أدى لوقوع أضرار بشرية بشكل مستمر في المناطق التي عاد إليها المدنيون بعد خروج تلك التنظيمات والميليشيات منها، خاصة في الرقة ودير الزور.

وفي سياق متصل، وبعد أن عملت الولايات المتحدة الأميركية على تدمير مدينة الرقة وقصفتها واستهدفت مواقع عديدة شرق الفرات بالأسلحة المحرمة دولياً، وللتظاهر بالحرص على سلامة المدنيين الذين دفنت أقاربهم أحياء تحت أنقاض الرقة، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن «فريق هندسي مدعوم من التحالف الدولي أزال ألف جسم متفجر من مخلفات تنظيم داعش في إحدى مدارس مدينة الرقة».

وأفاد مدير العمليات في الفريق، المدعو مصطفى حسين، وفق مواقع إلكترونية معارضة، بأنهم عثروا على مستودع متفجرات لتنظيم داعش داخل مدرسة «التجارة» بحي «الدرعية» بمدينة الرقة، وأزالوا منه ألف لغم أرضي ومتفجرات بدائية الصنع ومضادات للدروع.

وذكر حسين، في وقت سابق، بأن إزالة الألغام من محافظة الرقة لن تنتهي قبل عامين، مشيراً أن الكثير من المعوقات تواجههم في عملهم منها نقص المعدات والآليات والدعم المادي.

قاسم: المقاربة مع «حماس» في الشأن السوري باتت أقرب

| وكالات

نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم (عن الانترنت)

أكد نائب الأمين العام لـ«حزب الله» اللبناني، الشيخ نعيم قاسم، أن المقاربة مع «حماس» اليوم باتت أقرب في الشأن السوري بعد المراجعات التي قامت بها، مشدداً على أن ما يهم «حزب الله» هو أن يبقى محور المقاومة متواصلاً والمساعدة في التقريب بين «حماس» وسورية.

وقال قاسم، وفق موقع «الميادين نت» الإلكتروني: إن «قوة حزب الله تراكمت أضعافاً وأضعافاً كثيرة كماً ونوعاً»، وأضاف: «إذا وقعت الحرب فالنصر حليفنا».

وتابع نائب الأمين العام لحزب الله: «لا أعتقد أن هناك خطة لمنع الفلسطينيين من العمل في لبنان وهناك خطأ ارتكب وتتم معالجته»، مشيراً إلى أن حزب الله مع القانون، لكن يجب إيجاد حل لمسألة عمل الفلسطينيين في لبنان.

وأضاف: إن «توطين الفلسطينيين مستحيل ولبنان القوي هو الذي يقف ضد التوطين وضد صفقة القرن»، مطمئناً الفلسطينيين في لبنان بالقول: «سنقوم بكل جهد للدفاع عن لقمة عيشهم».

وشدد قاسم على أنه «لا يستطيع أحد أن يجر لبنان ليكون جزءاً من صفقة القرن»، مضيفاً: «لا هواجس لدينا لأن أحداً لا يتجرأ لجر لبنان إلى صفقة القرن ونحن موجودون».

وأكّد أن من أهم تجليات إخفاق صفقة القرن هو انعقاد ورشة البحرين من دون مشاركة أي فلسطيني.

كما لفت إلى أن المقاربة مع «حماس» اليوم باتت أقرب في الشأن السوري بعد المراجعات التي قامت بها الحركة، مشدداً على أن ما يهم حزب الله هو أن «يبقى محور المقاومة متواصلاً ونساعد في التقريب بين حماس وسورية».

وأوضح نائب الأمين العام لـ«حزب الله» أن «إسرائيل» تمارس السياسة العدوانية في كل تفاصيل حياة الفلسطينيين اليومية، مشدداً على أن هدم «إسرائيل» للمنازل عمل عدواني والحل الوحيد هو المقاومة.

يذكر أنه ومع اندلاع الأزمة في سورية في منتصف آذار ٢٠١١، وقفت «حماس» إلى جانب الإرهابيين، رغم احتضان دمشق لسنوات طويلة لقيادات الحركة ودعمها لها في المحافل الدولية العربية والإقليمية والدولية.

وعلى خلفية ذلك ساءت العلاقة بين دمشق والحركة وانقطعت العلاقة بين الجانبين وغادر في عام ٢٠١٢ رموز الحركة سورية واتخذوا من تركيا وقطر اللتين دعمتا الإرهاب في سورية مقراً لهم.

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر إعلامي في الثامن من الشهر الماضي، تأكيده أنه لا صحة لكل ما تتم إشاعته ونشره من تصريحات حول عودة أي علاقات مع «حركة حماس»، مضيفاً: إن «موقف سورية من هذا الموضوع موقف مبدئي بني في السابق على أن حماس حركة مقاومة ضد «إسرائيل» إلا أنه تبين لاحقاً أن الدم الإخواني هو الغالب لدى هذه الحركة عندما دعمت الإرهابيين في سورية وسارت في المخطط نفسه الذي أرادته «إسرائيل».

وتابع المصدر: وعليه «فإن كل ما يتم تداوله من أنباء لم ولن يغير موقف سورية من هؤلاء الذين لفظهم الشعب السوري منذ بداية الحرب على سورية في الثامن من أيار ٢٠١١».

تركيا واصلت ابتزاز أميركا والأخيرة أبقت على طعم «الآمنة» للإيقاع بها

أنقرة تشترط على واشنطن تدمير تحصينات الميليشيات الكردية وسحب أسلحتها

| وكالات

بينما واصل النظام التركي تصعيده مع الولايات المتحدة مشترطاً تدمير تحصينات الميليشيات الكردية وسحب أسلحتها، واصلت الولايات المتحدة الأميركية محاولة استيعاب النظام التركي، بعد تسلمه لمنظومة الدفاع الجوية الروسية «إس٤٠٠»، من خلال الإبقاء على وليمة «المنطقة الآمنة» المزعومة على طاولة المفاوضات بينهما.

وأعلنت وزارة دفاع النظام التركي أن أنقرة وواشنطن اتفقتا على مواصلة بذل جهود مشتركة لإقامة «المنطقة الآمنة» المزعومة شمالي البلاد.

وجاء في بيان للوزارة التركية صدر عقب مباحثات وزير الدفاع خلوصي أكار مع وفد أميركي برئاسة المبعوث الخاص لشؤون سورية جيمس جيفري، أمس، في أنقرة، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن الجانبين «بحثا إقامة منطقة آمنة شرق نهر الفرات، والأحداث الأخيرة في سورية».

وأضاف البيان: إن «الوفدين العسكريين للدولتين اتفقا على مواصلة بذل جهود مشتركة فيما يخص مسألة إقامة المنطقة الآمنة»، وبحسب البيان فقد «اتفق الجانبان على تهيئة الظروف لعودة اللاجئين السوريين إلى وطنهم».

ولفت البيان إلى أن النظام التركي «أعرب خلال المباحثات عن قلقه إزاء مباحثات الأميركيين مع ممثلي حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب».

وبحسب وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، فقد شدد أكار خلال اللقاء على «ضرورة إقامة المنطقة الآمنة بالتنسيق بين تركيا والولايات المتحدة، وإخراج عناصر تنظيم الوحدات الإرهابي من تلك المنطقة وتدمير التحصينات فيها»، كما أكد «ضرورة سحب الأسلحة الثقيلة من يد عناصر التنظيم (الوحدات)».

وأشار البيان، وفق الوكالة التركية، إلى أن «الوفدين العسكريين لتركيا والولايات المتحدة اتفقا على مواصلة الأعمال المشتركة في مقر الوزارة بأنقرة بدءاً من الثلاثاء (دون تحديد أي ثلاثاء) حيال إقامة منطقة آمنة في سورية».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي تدعم بلاده الميليشيات الكردية في شمالي سورية، أعلن بداية العام الجاري عن نيته إنشاء ما سماه «منطقة آمنة» في شمالي سورية، الأمر الذي رحب به النظام التركي وأعلن رغبته في أن يدير بمفرده هذه المنطقة.

وتأتي زيارة جيفري واجتماعات مجموعة العمل الأميركية التركية بشأن «الآمنة»، بالترافق مع تحشيدات وتجهيزات جيش النظام التركي على الحدود السورية التركية، ووسط توتر متصاعد في العلاقات بين أنقرة وواشنطن، على خلفية تزويد روسيا تركيا بمنظومة صواريخ «إس ٤٠٠» الروسية، الأمر الذي أغضب أميركا وإطلاقها التهديدات بفرض عقوبات ضد أنقرة، على حين اعتبرت وسائل إعلام أميركية أن صفقة «إس ٤٠٠» بين روسيا وتركيا تشير إلى انقسام حلف شمال الأطلسي «ناتو» الذي تعتبر تركيا وأميركا من أعضائه.

وفي هذا السياق، ذكر المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن، في مقال كتبه لصحيفة «بلومبيرغ» الأميركية، بحسب ما ذكرت «الأناضول»: إن «الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يتحملان مسؤولية وضع العلاقات الراهنة مع تركيا».

ولفت إلى أن شراء تركيا لمنظومة «إس٤٠٠» أثار جدلاً قديماً حول إذا ما كانت تركيا تبتعد عن الغرب، وأوضح أن «قرار إدارة أوباما بالتحالف مع الأجنحة السياسية والعسكرية لحزب العمال الكردستاني في سورية ألحق أضراراً إضافية بأواصر الثقة بين الحليفين».

ودعا قالن الغرب في مقاله، إلى «معاملة تركيا باعتبارها شريكاً على قدم من المساواة من ناحية، واتخاذ مخاوفها الأمنية على محمل الجد من ناحية أخرى»، لافتاً إلى أن «هذه السياسة، التي تستمر في الوقت الراهن في ظل إدارة ترامب، تشكل أيضاً تهديداً خطراً لسلامة أراضي سورية ووحدتها السياسية، وتفتح البلاد أمام حروب بالوكالة على أسس عرقية وطائفية».

رد على اعتداءاته على قرى سهل الغاب.. و«الحربي» أردى دواعش في باديتي تدمر والسخنة

الجيش يكبد «النصرة» خسائر في الأرواح والعتاد بريفي حماة وإدلب

| حماة - محمد أحمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم
الوطن – وكالات

من عمليات الجيش السوري في ريف حماة (أرشيف)

كبد الجيش العربي السوري أمس، إرهابيي تنظيم «جبهة النصرة» والميليشيات المتحالفة معه خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد في ريفي حماة وإدلب، رداً على اعتداءاتهم بالصواريخ على القرى الآمنة بسهل الغاب الغربي، في وقت قضى فيه الطيران الحربي على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في باديتي تدمر والسخنة ودمر عدداً من آلياته.

وجدد الإرهابيون أمس، اعتداءاتهم بالصواريخ على القرى الآمنة بسهل الغاب الغربي، ما أدى إلى إصابة عدة مواطنين إصابات بالغة وتضرر العديد من منازل الأهالي تضرراً كبيراً واشتعال النيران بالأراضي الزراعية، ما دفع الجيش للرد على مصادر إطلاق الصواريخ واستهداف مواقع تنظيم «جبهة النصرة» والميليشيات المتحالفة معه في ريفي حماة وإدلب وتكبيدها خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد.

وبيَّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن مجموعات إرهابية من ميليشيا «الفتح المبين» اعتدت بأكثر من ٢٠ صاروخ غراد على مركز ناحية شطحة بسهل الغاب الغربي، ما أسفر عن إصابة ٥ مدنيين بينهم أطفال، أسعفوا إلى مشفى السقيلبية الوطني لتلقي العلاج اللازم، إضافة إلى تضرر عدة منازل تضرراً كبيراً واحتراق محاصيل وأشجار مثمرة في الأراضي الزراعية بمحيط القرية.

كما اعتدت مجموعات إرهابية أخرى من ميليشيا «الجبهة الوطنية للتحرير» على بلدة كرناز بريف حماة الشمالي الغربي بالعديد من القذائف الصاروخية واقتصرت الأضرار على الماديات، في حين اعتدت مجموعات إرهابية أخرى على نقطة عسكرية شمال محردة بقذائف صاروخية اقتصرت أضرارها على الماديات أيضاً.

وأوضح المصدر، أن الجيش رد على هذه الاعتداءات الإرهابية المتكررة يومياً، حيث استهدف بطيرانه الحربي مواقع المجموعات الإرهابية في تل ملح ومورك بريف حماة الشمالي والشمالي الغربي وفي السرمانية بسهل الغاب الغربي، وأسفرت الاستهدافات عن مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين.

كما استهدف الجيش بطيرانه الحربي مواقع تنظيم «جبهة النصرة» وحلفائه في أطراف معرة النعمان وخان شيخون وصهيان وبسنقول والتمانعة ومعر زيتا وتل الطوقان وجبالا بريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

بالمقابل، دك الجيش بالصواريخ تحركات للإرهابيين ونقاط انتشارهم في حيش وكفر سجنة وكفروما والحامدية وحاس ودير سنبل بريف إدلب الجنوبي، ما أسفر عن مقتل وإصابة العديد منهم وتدمير عتادهم الحربي أيضاً.

«المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، من جانبه ذكر أن الطائرات الحربية نفذت يوم أمس ٢٦ غارة على مواقع الإرهابيين بريفي إدلب وحلب الجنوبي، في حين ارتفع إلى ١٤ عدد الغارات التي شنتها الطائرات الروسية على مواقع الإرهابيين في بريف إدلب الجنوبي، وشمال غرب حماة.

جاء ذلك، في حين تواصل الفلتان الأمني في مناطق سيطرة الميليشيات المسلحة المدعومة من جيش الاحتلال التركي في شمال البلاد، حيث انفجرت أمس عبوة ناسفة بسيارة عسكرية ضمن السوق الشعبية في قرية باسوطة بريف عفرين من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية، وفق «المرصد» المعارض الذي ذكر أيضاً أن أحد قياديي ميليشيا «حركة نور الدين الزنكي» ومرافقه تعرض لعملية قتل بعد تعرضهما لإطلاق نار بشكل مباشر في مدينة جنديرس بريف مدينة عفرين.

أما في حمص، فقد ذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي في سلاح الجو السوري جدد غاراته على أهداف متحركة لمسلحين من تنظيم داعش في عدة محاور واتجاهات من باديتي تدمر والسخنة في أقصى ريف حمص الشرقي، وتحديداً على اتجاه محيط سد المعيزلة وصولاً إلى الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور وإلى الشرق من محيط المحطة الثالثة ومحيط جبل أبو رجمين وإلى الشمال الشرقي من منطقة حميمة، ما أسفر عن تحقيق إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وإيقاع عدد من مسلحيه قتلى ومصابين، بالإضافة إلى تدمير عدد من آلياته ووسائل تنقلاته.

بالمقابل، اشتبكت قوة عسكرية تابعة للجيش مع مسلحي التنظيم على اتجاه محيط سد المعيزلة وأوقعت عدداً من أفرادهم قتلى ومصابين، تزامناً مع تنفيذ الجيش عدة رمايات مدفعية ثقيلة طالت مواقع ونقاط انتشار مسلحي داعش على طول خط الاشتباك، ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد منهم.

ميليشيات أردوغان أرغمت الأهالي على دفع ثمنه!

«التتريك» يتواصل في مدينة إعزاز

| وكالات

واصل النظام الذي يهجس بإعادة عهد «السلطنة العثمانية»، «تتريك» مدينة إعزاز بريف حلب الشمالي الغربي عبر ميليشياته المسلحة المسيطرة عليها والتي أعلنت عن إكمال مشروع تجديد «مستديرة» في وسط إعزاز تحمل علم الدولة التركية وزعمت أنه أنجز بتمويل من التجار، في حين كذبت تقارير إعلامية ذلك.

وواصلت الميليشيات المسلحة الموالية للنظام التركي «تتريك» المناطق الخاضعة لنفوذها في الشمال السوري والتي سيطرت عليها بدعم عسكري ولوجستي من جيش الاحتلال التركي بعد إطلاق الأخير عمليات عسكرية عدوانية بحجج واهية داخل الأراضي السورية.

وأعلن ما يسمى «المجلس المحلي» التابع للميليشيات المسلحة أول من أمس (الإثنين)، بمدينة إعزاز عن إكمال مشروع تجديد مستديرة في وسط المدينة تحمل علم الدولة التركية، بحسب موقع «العربية نت» الإلكتروني السعودي الداعم للمعارضة.

ورغم أن «مكتب إعزاز الإعلامي» المقرّب من «المجلس المحلي للمدينة» ادعى أن «هذا المشروع أُنجز بدعم وتمويل من تجار إعزاز وريفها»، إلا أن الموقع أشار نقلاً عن مصادر محلية من المدينة إلى أن الميليشيات المسلحة أرغمت هؤلاء التجار على دفع أموال باهظة لتنفيذه، على حين زعم ما يسمى «مكتب إعزاز الإعلامي» أن المستديرات التي تم تجديدها بالمدينة والبالغ عددها ٤ تحمل «دلالات تجارية وتاريخية»، في إشارة منه إلى «العلم التركي».

وفي دلالة على مواصلة سياسة «التتريك»، تحمل معظم اللافتات الرسمية في المناطق الخاضعة لسيطرة جيش الاحتلال التركي والميليشيات المسلحة الموالية له إشارات تركية تدل على تبعية هذه المدن لها، حيث كُتب على مدخل مركزٍ يُجهز حالياً للنساء والأطفال بمدينة إعزاز باللغة التركية، بحسب الموقع، عبارة «ولاية كيليس»!

ومنذ سيطرة تلك الميليشيات بدعمٍ عسكري ولوجستي من النظام التركي على مدن إعزاز والباب وعفرين وجرابلس، بدأت مظاهر «تتريك» تظهر في هذه المناطق، تحت غطاء «المساعدات والتقديمات التركية»، حيث تكاد لا تخلو جدران مختلف المقرّات الحكومية والخدمية في هذه المدن من كتابات باللغة التركية، أغلبها تحمل أسماء رموز من زمن «السلطنة العثمانية».

كذلك تُعلق الميليشيات المسلحة صوراً كبيرة لرئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان على بعض الدوائر الحكومية في جرابلس ومنها شركة كهرباء المدينة التي أنشأتها تركيا بعد سيطرتها عليها.

ويُرفع العلم التركي فوق العديد من المقرّات والهيئات التابعة للحكومة السورية، كما تُكتب أسماء هذه الدوائر باللغتين التركية والعربية، وتبدو الحروف التركية أكبر حجماً من نظيرتها العربية، في حين تختفي معظم «الرايات» التي تتبناها «المعارضة السورية» في هذه المناطق.

أيضاً تتصدر اللغة التركية، المركز الأول في مدارس هذه المناطق مع إعلامها. ويتلقى آلاف الأطفال تعليمهم بها رغم أن العربية هي لغتهم الأم.

وسبق أن حاول النظام التركي «تتريك» مدينة إعزاز في بداية حزيران الماضي عبر نشر كتابات باللغة التركية على جدرانها وافتتاح حديقة عامة فيها أطلق عليها اسم «الأمة العثمانية» وسط رفض أبناء المدينة فكرة عودة الدولة العثمانية وإصرارهم على انتمائهم السوري، حيث قاموا حينها، بخلع باب الحديقة ومسح كلمة العثمانية واستبدالها بالعربية بعد ساعات قليلة من وضع اللافتة على الحديقة مع العلم التركي.